

سئل الله صلى الله عليه وسلم في اكثر الاعمال والاقوال واقتضوا
يعلم الغالب واخبر من علم الكلام وقد ذم جمهور الامة علم
الكلام فان نمضه ينقض بعضا وكل طائفة تدعي ان الحق
المعانيمة المعظمية معها واذ جميع المخالفين وقد كانت
الامام ملكا رحمه الله تعالى يقول ليث شعري باي عقل
يوزن الكلاب والسنة ولو كان كما جانا به لاجل اجل من
جعل تبعناه لتكننا ما جانا به جبريل النبي صلى الله عليه وآله
وقد الف بعض السلف كما باستجدات يبين فيه ان العفل
العيق لا يخالف النقل الصحيح ابدا وانذارة قرض ريب لان
قطعيان فهو من فرض المجال وربما يقول بعضهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات ولم يبين لاجل به حقيقة التوحيد
وذلك كذب واقترا فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ما تركنا
شيئا يغربكم الى الجحيم الا وقد حدثتكم به ولا من شيء يباعدهم
عنه الف والاول وقد حدثتكم به وقال الامام ابو بكر رضي الله
عنه لقد تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائفة اجمو
يقلب جناحيه الا ذكر لنا منه علما وكان الامام الشافعي
رضي الله عنه يقول العجايب قوما كل شيء وكا ما ارب
سوى من رحمه الله تعالى يقول وانه لعل رفاقة العجايب
لما اظنه عقولنا وكيف يصح قول من قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج من الدنيا ولم يبين لاجل به حقيقة
التوحيد الذي عليه اساس الدين مع انه صلى الله عليه
وسلم يبين لهم الحرات وكيفية الاستنباط هذا كالمجال
وكان سيدي افضل الدين رحمه الله تعالى يقول انما نزل

بمعنى

بمعنى الخاف صدق السلف حتى عجزوا عن اتباعهم في حقايق
الورع والنزهد والعبادة فصاروا يطعنون في سلفهم
تروجا لاهولهم ولوعايل مقدار علم سلفهم ودفعه لروا
اضاحوا لهم اشرف الاحوال وعلمهم اشرف العلوم فاخذ
يا ارج بالسلف الصالحة الاقوال والافعال والعقائد تغفل
بجور الدارين انتهى فاعلم ذلك بالحق انتهى **ولا يريد على**
هذا الحديث المشهور الذي استنقاه في حديثه صلى الله عليه وسلم
الى اخوانه وقال للعايل من العجايب رضي الله عنهم السفا
اخواتك انتم العجايب واخواني قوم بانتم بعدكم الواحد
ختم محسبي وروايد يسبعين قالوا ان محسب منكم منكم
قال بل منكم واضاله لانهم في اخر الامر من المنتظرين
حديث امي كالمطير يدري اوله خير ام اخره اخرج الحكم
الشرقي في كتابه كتم برهغه الى ابن عمي رضي الله عنهما **وتبع**
ايضا من حديث ابي الدرداء من قوله خيرا مني اولها واخيرا
وهو وسطها **الكدر فيم ايضا** من حديث عبد الرحمن بن
سبرة لما قتل حمزة وزيد وابن رواحة بكى اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام ما يبكيكم
فقالوا وما لنا لا نبكي وقد قتل خمارنا واشراقنا
واهل الفضل منا فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا بالامثل
امتي كمثل حديثهم فام عليها صاحبها فاحلب رواكها
وحلبت شعنها فاطعت عانا فوجا ثم عانا فوجا فقلن اننا
طوما يكون اجودنا قنونا واطولنا سراجا والذي نفسي
بيده ليبدن ابن ادم خلفا من حواريه **وحديث** بعد